

الأصول العلمية في الدعوة السلفية | للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق رحمه الله

أبو إسحاق الحويني

عجبني جداً وفرحت بالتسمية التي اطلقها شيخنا أبو إسحاق على طلاب العلم الذين يتلقون العلم بانهم حراس الحدود. تسمية جديدة وشريفة. فاننا بالفعل نحتاج إلى حراس لهذا الدين. يحرص حدود الدين من هؤلاء الذين - 00:00:00 على انتهکوه من كل جانب. نريد حراسة لهذا الدين في هذا الوقت. قيام بهذا الدين وحراسة له. فهذه تسمية لها معناها الشريف. ونرجو ان تكونوا كذلك تمسك بهذا الاسم. اسم عظيم. هو اسم هو وصف. سيكون له واقع ان شاء الله - 00:00:30 لا اريد ان اعدد الان يعني الذين ينتهکون حرمات هذا الدين ويريدوا ان يغيروه وان يبدلوا لكن تجمل القول في اني ارجو ان تكون هذه الجموع طيبة وتلاميذ الشيخ هم حراس هذه الشريعة وحراس الحدود التي اراد ان - 00:01:00 يستبيحها اعداء هذه الامة. اما طلب الشيخ مني في الاصول العلمية للدعوة السلفية وكنا قد اردنا ان هذه النسبة نسبة الى السلف ان سلت هذه الامة وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد كانوا هم الجيل الفريد - 00:01:30 الذي قام بهذا الدين عقيدة وعبادة ومعنى وجاھدوا في الله حق جهاده وهم الذين مدحهم الله تبارك في القرآن كما قال تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركاعا - 00:02:00 تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة الاية وقول الله تبارك وتعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبواه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد يزبغ قلوب فريق منهم - 00:02:20

ثم تاب عليهم. انه بهم رءوف رحيم. وقول الله تبارك وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريب الاية - 00:02:40 وجاء من يبدل الدين ويقول ان هؤلاء جميعاً كانوا كفاراً. ولم يكن مسلم منهم الا اثنين او ثلاثة او خمسة فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم سلفنا وهم الذي جيل الفريد الذي يأسى اعماله واجماعهم حجة. والنسبة اليهم نسبة شريفة - 00:03:00 بالنسبة الى السلفية نسبة الى هؤلاء الصحابة. ومن سار على دربهم من التابعين واهل الحديث وهذه النسبة للاسف كانت دارسة. في هذا العصر الاخير واردنا احياء وتسويقة واسعها حتى ننصر المسافة. بين المسلم - 00:03:30 وبين الحق ان يأخذ الحق.رأينا ان هذه النسبة الشريفة يعني اصولها التي ينبغي من يتمسك بها اولاً توحيد. هذا اصل الدين. وآكتبنا بعض فروع بمعنى هذا التوحيد وانه اصل الاول. الصحابة كلهم كانوا من اهل هذا اصل من - 00:04:06 موحدين الله تبارك وتعالى ولم يكن فيهم مشرك. قد رباهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان كل يعني نوع من الخطأ والانحراف كان النبي يعالج ثم قال له ما شاء - 00:04:36

الله وشئت قال قل ما شاء الله واحد جاي ليسجد له قال له لا يسجد بها لله. بعض الناس قالوا اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات. قال الله اكبر. من اهل السنن. لقد قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى. اجعل لنا الله - 00:04:56 من كملهم الله. النبي كان حارس صلى الله عليه وسلم في جناب التوحيد وعلم اصحابه. كذلك ونشأ هذا الجيل الفريد يعني على هذا النحو توحيد الله تبارك وتعالى. ثم بعد ذلك اصل الذي كان عليه هو الاتباع - 00:05:19

والاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. فلم يكن هناك يعني في حياة النبي يعني رجل يتبع تؤخذ اقواله كلها الا النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان هو كذلك المتبوع ايضا - [00:05:39](#)

فالاتباع الا لهذا النبي صلى الله عليه وسلم. وكل قول يخالف قوله مردود وكل تزييد عليه مردود. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فورا. فالاتباع اصل عظيم لانه يجعل النبي هو القدوة والاسوة. وهو المتكلم عن الله - [00:05:59](#)

تبارك وتعالى وهو الذي يوضع كلامه في الایمان والاعتقاد والاتباع ككلام الله تبارك وتعالى. فلا يقول الا حق. وكل كلام بعد ذلك غير كلام النبي صلى الله يؤخذ منه ويرد. ما وفق كلام الله وكلام رسوله. وما يعني - [00:06:29](#)

خالفه كان هذا اصل عظيم ولا شك ان كثيرا من اهل الاسلام قال لا اذكر المخالفين الان. ثم بعد ذلك التزكية. وبيان انها غاية الدين غاية الدين وهدفه تزكية النفوس. اخراج ناس قد افلح من زakahا قد خاب - [00:06:56](#)

سم الله تبارك وتعالى اكثر اقسام متابعة في القرآن على هذه الحقيقة. شمس وضحاها وقمر ذات لها النهار اذا جلاتها والليل اذا السماء وما بناتها والارض وما طعها ونفس وما سواها فالامها فجورها وتقوتها. المقسم عليه قد افلح من زakah - [00:07:26](#)

خلاص فالفالح هو في تزكية النفس. وهي مهمة النبي. والتي امتن الله تبارك وتعالى بها علينا هو الذي بعث في المؤمنين رسولنا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ويعملهم الكتاب والحكمة - [00:07:46](#)

التزكية غاية. فان تلاوة الآيات والتعليم وسيلة. واما التسلية واما التزكية قوله ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولنا منهم يتلو عليهم اياتك ويعملهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت - [00:08:06](#)

العليل الحكيم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان معلم وتالي لكلام الله تبارك وتعالى ومزمكي. اذكي لهذه النفوس. مرببي. واحد شط يرجعه. واحد اخطأ كان اسوأ في نفسه علم الصحابة هذه الزكاة سيرته صلى الله عليه وسلم وخلقه - [00:08:26](#)

هذا طبعا تربوا على اخلاقه كما تربوا كذلك على تعليمه صلوات الله وسلامه عليه. قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. اسوة حسنة هنا في هذا السياق في الصبر - [00:08:56](#)

في الصبر توكل على الله عز وجل. هذه الآيات نزلت من سورة الاحزاب. في وقت لم يعصر المسلمين عصرا شديدا. شد عسرة. وشدة مرت على المسلمين كانت غزوة الاحزاب كما قال جل وعلا يا ايها الذين اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتم جنود فارسلنا عليهم ريحان وجندوا لم تروها - [00:09:16](#)

كان الله بما تعلمون بصيرا. جاؤكم من فوقه ومن اسفل منكم وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتنطون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله - [00:09:46](#)

ورسوله الا غرورا. فلم يفصح المنافقون بكلمة الكفر عيانا هكذا الا في هذه الغزوة الصحوة احيانا بكلمة الكفر سرا في بعض الغزوات في غزوة بنى المصطلح. اما هذه لا. فقولهم ما وعدنا الله - [00:10:06](#)

هو الرسول يا غرورا كلمة كفر وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لها مقام لكم فارجعوا. ويستأندوا منهم النبي يقول ان بيوتنا عورة وما هي بعورة. يريدون الا فرار. الشاهد ان غزوة - [00:10:26](#)

يعني آآ الاحزاب كانت من اشد واعثر الغزوات على النبي صلى الله عليه وسلم. كان الخوف فيها عظيم مقدار الخوف نعلم في حدث حذيفة ان النبي في الليلة الشاتية الباردة التي في الصفيحة في - [00:10:46](#)

صبيحتها كشف الله تبارك وتعالى يعني المشركين وغطف لنا المسلمين. النبي يقول في الصحابة من يأتي بخبر القوم واضمن له الجنة. قال فوالله ما قال احد. هم الصحابة شجعان لكن خوف وبرد وجوع. فيقول النبي من يأتي بخبر القوم ويكون رفيقي في الجنة - [00:11:06](#)

قال فالله ما قام احد. الصحابة الشجاعة. ثم قال فيكم حذيفة اذا كنت هنا. قال قم خلاص بقى ما اصبح في بد بقى. ثم قال له اذا فاتني بخبر القوم. الحديث. فالشاهد انه في هذه الغزوة الشديدة - [00:11:36](#)

انظر رباط الجيش النبيل وایمانه وصبره. ان يجوع مع القوم ويربط حجر على بطنه يرفض ما كفى حجرين جابوا حجر ثالث. وربطه

على بطنه صلى الله عليه وسلم. فهو معه في الجوع وفي الشدة في - [00:11:56](#)
احفر معه في الهدى صلى الله عليه وسلم. الله ضرب به المثل. قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ثم اثنى الله على المؤمنين قال ولما رأى المؤمن الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله الشدة - [00:12:16](#)
وصدق الله ورسوله وما زالهم الا ايمانا وتسليمها من المؤمنين رجال. صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من انتظر وما بدلوا تبديلا. فالشاهد ان اسوة النبي كان اسوة لهم. نعود فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)
وربي ومن اعظم اعماله والتذكرة تربية نفوس هذه فلذلك النسبة نقول النسبة الى السلفية نسبة شريفة لانها نسبة الى هذا الجيل الذي النبي صلى الله عليه وسلم لعتقد عقائده ونؤمن ايمانه وان يجاهد جهاده ونتأسى بأخلاقه. فالحمد لله - [00:12:56](#)
لما سوق هذا الاسم الشريف وجد سوق راجحة بحمد الله. تسويقه. وليس هو اسم مزاحم لسم الاسلام وانما هو اسم في الاسلام.
اسم في الاسلام بهذه لهذه النسبة الشريفة الى يعني ان ينسب المسلم الى هذه يعني الامة الفاضلة الشريفة خير القرون خير - [00:13:26](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واحبينا ما دام انتسبنا هذه النسبة الشريفة ان نضع هذه الاصول عشان انت سبت هذه ما هي
القواعد او الاصول التي يجب ان نتمسك بها؟ يجب ان نتمسك بهذه الاصول الثلاثة. ومن اهل التوحيد كل المعاني - [00:13:56](#)
وليس ببابا من ابوابه. فان التوحيد له ابواب. يعني لا بد ان تشمل هذه كلها. توحيد الله تبارك وتعالى بكل المعاني سواء في ذاته سبحانه
وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمن ظن ان الله تبارك وتعالى - [00:14:16](#)
يعني يحل في شيء ويحل فيه شيء هذا حلول او الاتحاد او غير ذلك. هذا كافر بالله تبارك وتعالى مشرك توحيد الذات الله سبحانه
وتعالى يجب ان توحد وانه ليس في مثله شيء توحيد سبحانه وتعالى في افعاله ليس كمثله شيء - [00:14:36](#)
سمعيه وبصره توحيد سبحانه وتعالى في العبادة. فان العبادة كلها يجب ان تكون لله صغيرة وكبيرة. كل شيء يسمى بمعنى العبادة
والتقرب كله من صرف شيئا من غير ذلك اشهد. تعينه في الحكم فان الله تبارك وتعالى له حكم واحد. اما الحكم - [00:14:56](#)
هذا الحكم القومي لقدر الله. ثم الحكم الشرعي الديني. الحكم الشرعي الدين كله لله. الله لم يجعل هذا الحكم لغيره ولا لرسول.
فان الرسول انما يحكم باسم الله تبارك وتعالى ويحكم حكم الله. وما يأمر به النبي او ينهى عنه - [00:15:18](#)
من الله. فالامر كله الامر الشرعي الديني كله لله تبارك وتعالى. الحكم الا لله - [00:15:38](#)
هذه كذلك من توحيد الله تبارك وتعالى. قلنا انه ده اصل الاصول. الاصل الثاني الاتباع وهو ان خلاص. النبي هو القدوة. وهو اسوة
ورأس الامة هذه فلاتر كل رأس بعد النبي خلاص. يؤخذ من قوله ويرد. حتى خلفاءه - [00:15:58](#)
النبي الراشدون ليسوا معصومين. يعني ولا يؤخذ كلامهم كلهم. وانما كذلك لو خالف كلامهم كلاما. يعني رسول الله ثم كذلك جميع. امام
كان او معظم امام جماعة وامام خطبة او مدير - [00:16:18](#)

يجب ان يعني يعرض كلامه على كلام الله تبارك وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم التذكرة نريد امة طاهرة نريد امة
طاهرة امة مذكورة. تذكرة ان يؤخذ هذا الدين بالنقاوة. اما ان يؤخذ هذا الدين - [00:16:38](#)
مع انطواء النفوس على تدسيسة. من لم يلعن قول الزور والعمل به ليس لله حاجة في ان يضع طعامه وشرابه. قيل يا رسول الله فلانة
تصوم النهار تقوم الليل وتؤذى جيرانها بلسانها. قال لا خير فيها. هي من اهل النار - [00:16:58](#)
هذه الصومات القوامة لما كانت مؤذية بلسانها لجيرانها النبي قال لا خير فيه فنفي الخيرية مع كثرة الصوم ومع كثرة الصلاة.
وال Shawahid في هذا كثيرة الدين للتقوى. الدين للتقوى. في تقوى في دين. ما في تقوى ما في دين - [00:17:28](#)
اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. ليه؟ لعلكم تتقوون. فالامر بالعبادة، لكن العبادة لاي شيء
لتقوى. عشان تنشئ التقوى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الدين - [00:17:58](#)
ليه؟ لعلكم تتقوون. لعل معروف. فهذه التقوى. التذكرة هي التقوى. مخافة الله تبارك وتعالى ان تعبد الله لأنك تراه فان لم تكن تراه فانه

يراك. فاحنا احبينا ان نقدم للمسلمين هذه الاصول مع ان ينسبوا الى هذه لان - 00:18:18

بالنسبة الى السلف تقصر المسافة. تقصير المسافة جدا وتجعلك خلاص. انت امتنع التزمت هذه هؤلاء الصحابة هم الذين تنسب اليهم. اذا يجب ان تسير سيرهم وتخلق بأخلاقهم تكون مثلهم في القيام. كما مدحهم الله تبارك وتعالى. فهذا الذي دعانا الى كتابة هذه الرسالة يا مولانا - 00:18:38

وآآ يعني جزاك الله خير انت تقول يعني قد نفع الله تبارك وتعالى بها ولله الحمد والمنة ومرة لا نذكر بان يعني شيخنا الشيخ كان ابو اسحاق له فضل عظيم على هذا - 00:19:08

ينبغي ان يراعي هذا الفضل. وان يوضع في مكانه. ومرة ثانية اقول ان الله يشفى. يعني اتيت يعني محبة وزيارة وقربة الى الله تبارك وتعالى ان يتقبل ونتقرب الى الله تبارك وتعالى بمحبته - 00:19:28

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يزيد فيهم. ومرة ثانية اقول لو كان العمر يهدى ربنا قبل هذا. انا ان شاء الله اهدا اهدى البقية -

00:19:48